

٥٦. تفسير الجلالين، سورة الشعراء ٢٥-٧٢٢ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان

محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا الى قوله تعالى في سورة الشعراء اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واوحينا الى موسى بعد سنين اقامها
بينهم يدعوه ايات الله الى الحق فلم يزيدها الا عتوا. الا ضللا وكفرا. ان اسرب عبادي بني اسرائيل - 00:00:24

وفي قراءة بكسر النون ووصل همزة فتكون القراءة انس رب عبادي من سارة لغة في اسرى. يعني اسرى تأتي ايضا بمعنى ماذا؟
بمعنى سرا. بدون همزة. اي سر بهم ليلا الى البحر انكم - 00:00:44

تابعونا يتبعكم فرعون وجنوده وراءكم في البحر فانجيكم واغرقوا وارسل فرعون حين اخبر بسيرهم في المدائن قيل كان له الف
مدينة قيل كان له الف مدينة قيل كان له الف مدينة واثنى عشر الف قرية حاشرين جامعين الجيش قائلا ان هؤلاء لشردمة طائفة

قليلون - 00:01:07

قيل كانوا ست مئة الف وسبعين الفا. من الذين كانوا بهذا العدد؟ من الذين كانوا بهذا العدد لا موسى وقومه موسى وقومه. ان
هؤلاء لشردمة قليلون. هؤلاء من موسى وقومه كان عددهم ستمائة الف. طب كيف قال عنهم الشريف لما قليلون؟ قال عنهم قليلون

لان مقدمة جيشه سبعمائة الف - 00:01:40

وقلهم بالنظر الى كثرة جيشه. يعني مقدمة جيش فرعون فقط اكثر منهم. فكيف بالمؤخرة واليمين والميسرة؟ نعم في هذا موسى
كانوا كلهم مؤمنون او كان ما زال في كفرهم لا كانوا مسلمين. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي في الصحيحين رأى

في نومه انه رفع له سواد عظيم - 00:02:10

ناسا كثيرين جدا. فقلت يا ربي هذه امتي قال لا هذا موسى وقومه. ثم رفع الي سواد اعظم فقليل هذه امتك. فموسى السلام من اكثر
الانبياء تابعا بعد نبينا صلى الله عليه وسلم. كان في هذه القبة. نعم؟ سامرين. الله اعلم. هذا امر غيبي. وانهم لنا لغائضون -

00:02:30

فاعلون ما يغضون وانا لجميع حذرون. هناك قرائتان حذرون متيقظون وفي قراءة حاذرون مستعدون. ولكن يظهر ان كان معهم لانه
بعد ذلك هو الذي فتنهم بعد عبورهم فيظهر انه كان معهم والله اعلم. قال تعالى فاخرجناهم من اي فرعون وجنوده من مصر -

00:02:50

ليلحقوا موسى وقومه من جنات بساتين كانت على جانبي النيل وعيون انهار جارية في الدور من النيل وكنوز اموال ظاهرة من
الذهب والفضة. وسميت كنوزا لانه لم يعط حق الله تعالى منها. اصل الكنز هو المال المخفي - 00:03:10

المال المخفي ولكنه لكن الله عز وجل سمى اموالهم الظاهرة كنوزا لماذا؟ لانهم لا يؤدون حق الله فيها ما لم يؤد حق الله فيه عز وجل
ومقام كريم مجلس حسن للامراء والوزراء يحفه اتباعهم يحفه يعني يحيط به اتباع - 00:03:30

فاذا الله عز وجل ذكر في هذه الاية النعمة التي انعم بها عليهم وهي نعمة الجاه ونعمة المال وما النعمتان اللتان يحرص عليهما اهل
الدنيا نعمة الجاه ونعمة نعمة السلطان يعني ونعمة المال. كذلك اي اخراجنا كما وصفنا - 00:03:50

يعني كذلك اخراجنا كما وصفنا. واورثناها بني اسرائيل. بعد اغراق فرعون وقومه. فاتبعوهم اللي حيقيم ما الفرق بين تبع واتبع؟ تبعه

يعني مشى خلفه. قد يدركه وقد لا يدركه. اما اذا قلت اتبعه فلا بد انه ماذا - [00:04:10](#)

ادركه كقوله تعالى واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه وايتينا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. ما معنى اتبعه؟ يعني ايه ادركه؟ ادركه فاضله فاتبعوهم لحقوه مشرقين وقت ماذا؟ وقت شروق الشمس. يعني فرعون ادركهم على البحر - [00:04:29](#)

على ساحل البحر في وقت شروق الشمس. فلما تراءى الجمعان تراءى هذا على وجهه تفاعل يكون بين اثنين او اكثر. رأى كل منهما الآخر قال اصحاب موسى ان لمدركون يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به. يدركنا ماذا - [00:04:46](#)

جمع فرعون ولا طاقة لنا نعم. قال موسى كلا اي لن يدركونا ادي الاية فيها استدلال جيد. على في الرد على المعتزلة الذين استدلوا بقوله تعالى لا تدركه الابصار. بماذا استدل المعتزل؟ على ماذا استدل المعتزل - [00:05:06](#)

بها بداية. عن عدم رؤية الله. فقال ان الادراك هو الرؤيا فيها رد عليه. من يذكر لي وجه الرد؟ كيف كيف نرد عليهم بهذه الاية؟ ان ناسي الادراك لا يلزم منه نفي الرؤيا. مم. نفي الادراك لا يلزم منه نفي رؤية - [00:05:27](#)

اين هذا في هذه الاية؟ ان موسى وفرعون الله اثبت لهم الرؤية. قال تراءى الجمعان ومع ذلك موسى نفى نفى ماذا؟ نفى الادراك فدل هذا ان الرؤية شيء غير الادراك. قد توجد الرؤية - [00:05:42](#)

اثبتها الله قال الطلائع الجمعان ولا يوجد الادراك وكذلك قدر الله عز وجل ولا تدركه. في الاية تتكلم عن نفي الادراك. لان الادراك اعم من الرؤية. لان الادراك معناه ماذا؟ الاحاطة. الاحاطة الشاملة. نعم - [00:05:58](#)

والله عز وجل يحيط به احد سبحانه وتعالى. فاذا هذه لا يستدل بها شيخ الاسلام. وهذا استنباط جيد جدا. استنباط جيد جدا. في الرد على استدلال المعتزلة ها بقوله تعالى لا تدركه الابصار على نفي الرؤيا. لان موسى هنا نفى الادراك مع ان الله عز وجل اثبت الرؤيا. فموسى نبي لا يكذب. قال - [00:06:13](#)

كلا لان لن يدركون ان معي ربي سيهدين. ان معي ربي بنصره سيهدين طريق النجاة. قوله ان معي ربي بنصره. نعم لا نحتاج ان نذكر. طبعا المعية هنا معية ماذا - [00:06:33](#)

ما هي خاصة ما هي خاصة وقوله ان معي ربي بنصره انا المعنى الصحيح ولكن لا نحتاج ان نقول ان هنا المعية آ اول معية الله عز وجل لخلقه معية حقيقية لا نحتاج ان نؤولها لان المعية لا تقتضي لا تقتضي ماذا؟ ها؟ المخالطة. عندما تقول -

[00:06:49](#)

القمر معنا هو في السماء هذا الاقتراض المخالطة. لان لفظ المعية في اللغة لا يقتضي المخالطة. يعني لا يلزم ان نؤول قوله تعالى مثلا وهو معكم اينما كنتم. لانها معية تقتضي المخالطة فنأولها. لان المعية في اللغة قد تقتضي المصاحبة. وقد لا تقتضي المصاحبة -

[00:07:09](#)

يا قطر في حق الله لا تقتضي المصاحبة. لان عندنا نصوصا قطعية تثبت ان الله عز وجل مستو على عرشه بائن من خلقه. فهنا معية خاصة ان معي ربي بنصري سيهدين طريق النجاة. قال تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضره فانفلق انشق اثني عشر فرقا - [00:07:26](#)

اثني عشر ماذا؟ طريقا يعني. انشق البحر اثني عشر فرقا. فكان كل فرق كل طريق كالطود العظيم. الطود هو الجبل الضخم. يعني ان طريقا فاضرب لهم طريقا في البحر ييسا - [00:07:46](#)

لا تخافوا دركا يعني لا تخافوا ان يدركك فرعون ولا تخشى الا تخشى الغرق. فاصبح طريقا طريقا يابسا وعلى جانبيه ماذا؟ الامواج كالجبال يعني طريق وعلى جانبي الطريق موج كالجبال موج كالجبال هذا معنى الصورة فكان كل فرق كل طريق كالطود العظيم

فالطود ومال سورة الموج - [00:08:01](#)

على جانبي الطريق نعم اي الجبل الضخم بينها مسالك. بين الجبال الامواج كالجبال بينها مسالك سلكوها. لم يبتل منهم سرج راكب ولا لبدته. السرج الذي يجلس فوكه الراكب واللبت الذي يوضع فوق الحصان او الجمل يركب عليه. يعني لم يبتلع - [00:08:23](#)

شيء مع انهم مشوا في وسط امواج عظيمة جدا. هذا كسورة يعني وصف الله الامواج هنا كالسورة التي وصفها في قصة نوح عليه

السلام وهي تجري بهم في موج كالجبال - 00:08:46

ولو ازلنا ثم الآخرين. ازلنا قربنا ثم يهناك الآخرين فرعون وقومه الله عز وجل يسر لفرعون وقومه طريق البلوغ للبحر. حتى يدركوا موسى وحتى يدخلوا البحر. وازلنا ثم الآخرين فرعون وقومه - 00:08:56

حتى سلخوا مسالكهم وهذا يدل على طمس الله عز وجل على بصائرهم فانهم لما رأوا هذه الآية العظيمة كان ينبغي لهم ان يؤمنوا. وكان ينبغي لهم ان يعلموا ان هذه معجزة باهرة - 00:09:15

وكان عليهم ان يقفوا ولا يدخلوا. ولكنهم يعني اعمى الله بصائرهم فدخلوا. وانجينا موسى ومن معه اجمعين باخراجه من البحر على الهيئة المذكورة. ثم اغرقنا الآخرين فرعون وقومه اطباق البحر عليهم لما تم دخولهم البحر. يعني لم يطبق الله عز وجل البحر عليهم حتى دخل اخرهم. حتى دخل اخرهم - 00:09:25

لما تم دخولهم البحر وخروج بني اسرائيل منه. لما خرج اخر واحد من بني اسرائيل ودخل اخر واحد من قوم فرعون اطبق الله عز وجل عليهم البحر. قال ان في ذلك اي في اغراق فرعون وقومه لاية عبرة لمن بعدهم. وما كان اكثرهم مؤمنين بالله تعالى لم يؤمن منهم غير اسية امرأة فرعون - 00:09:45

واحد قيل مؤمني ال فرعون قيل ان هذا اسمه الذي ورد في سورة غفر الذي قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي. ها؟ لا الذي اه اه قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا. نعم. قال وحزقي المؤمن الف - 00:10:05

ومريم بنتنا موسى التي دلت على عظام يوسف عليه السلام. وهذه لها حديث اه اه صححه الشيخ الالباني عليه رحمة الله الناموسة لما اراد ان يخرج بقومه نعم تأخر في خروج. فسأل قومه ما هذا؟ يعني ما هذا التأخير؟ قالوا ان يوسف عليه السلام امرنا الا نخرج من مصر الا اذا اخذنا ماذا - 00:10:22

عظاما المقصود اخذنا عظام وان اخذنا جسده. اخذنا عظامه لماذا؟ في الحديث لفظه كذا. اخذنا عظامه وانا نفس الشيء دلالة على عظام يوسف لان الانبياء لا تأكلهم الارض وقد يعبر بالجزء عن الكل فالتعبير بالعظام هنا عن الجسد يعني فقال لهم قال له موسى من يعلم مكان قبره؟ قالوا هذه المرأة - 00:10:49

قيل ان اسمها آا ناموسة مريم بنت ناموسة هذه فدل على عظامه على قبر يوسف فاخذه فخرجوا به نعم ولكنها قبل ان تدل موسى على هذا قالت له ادلك على - 00:11:11

على عظام يوسف ومالي ماذا يكون لي؟ قال ما تريدين؟ قال اريد مرافقتك في الجنة. قالت هذا لموسى عليه السلام. فسكت موسى كانه كره هذا فاوحى الله عز وجل اليه ان اعطها سؤلها. ان اعطها سؤلها فدلته على عظام يوسف. سبب الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اتاه رجل فقال يا رسول الله - 00:11:25

الله اسألك شيئا قال ما تسألني فسأله بعيرا وقال النبي عليه الصلاة والسلام يعني او كما قال صلى الله عليه وسلم ليته فعل كما فعلت هذه المرأة التي دلت على العظام عجوز بني اسرائيل قال ليته فعل او طلب ما طلبت عجوز بني اسرائيل فليل ما طلبت عجوز بني اسرائيل فذكر الحديث. هذا حديث يعني حديث طويل - 00:11:45

صححه الشيخ الالباني وهو يقصد به هذه المرأة. قال وان ربك لهو العزيز فانتقب من الكافرين باغراقهم الرحيم بالمؤمنين فانجاهم من الغرق في هذه السورة ان الله عز وجل عاقب ذكر قصة اهالك آا كل قوم من المكذبين وانجاء المؤمنين يذكر هاتين - 00:12:08 الصفتين. صفة العزة التي تناسب والانتقام من الكافرين. وصفة الرحمة التي تناسب ان جاءه عز وجل للمؤمنين. واتل عليهم اي كفار مكة بقى اي خبر ابراهيم ويبدل منه ابراهيم مبدل منه والبديل هو. اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه. فنظل لها عاكفين - 00:12:28

يقصد يعني لو انه قال اذ قال ابي وقومي ما تعبدون قالوا اصناما اليس هذا كان يمكن يمكن ان يقولوا اصنام. طب لماذا صرحوا بالفعل لماذا صرحوا بذكر الفعل حتى يعطفوا عليه فعلا اخر. هو قوله فنظل لها عاكفين. لان الفعل لا يعطف الا على فعل. فذكر الفعل الاول مع ان الكلام اذا - 00:12:51

عرف ان الكلام يفهم ما نعبد ما ماذا تعبدون؟ اصناما. لكنهم صرحوا بذكر الفعل حتى يعطفوا عليه فعلا اخر هو فن الظن لها عاكفين ان يقيموا نهارا على عبادتها زالوه. في الجواب - [00:13:17](#)

افتخارا به. يعني هذا زيادة على السؤال. هم سئلوا فقط عن ماذا يعبدون. فكان يكفي ان يقولوا نعبد اصناما. ولكنهم زادوا شيئا اخر. قالوا تظل العاكفين. افتخارا به اي بماذا؟ بهذا العكوف وبهذه العبادة وبهذا الكفر - [00:13:29](#)

نعم فزادوا في الجواب فنظلوا لا عاكفين افتخارا بما زادوه من العكوف الدائم فافتخارا به اي بهذا العكوف الدائم. قال هل يسمعونكم حين تدعون او ينفعونكم ان عبدتموه او يضررونكم ان لم تعبدوهم فهم لا يملكون لكم نفعا - [00:13:47](#)
ولا يضررونكم اذا تركتم عبادتهم. فاستدل عليهم بماذا؟ بصفات الربوبية ان الرب لابد ان يكون سامعا لدعاء بدعاء الداعين العابدين قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. اي مثل فعلنا وهذه حيدة منهم عن الجواب. يعني كان ينتهي ان يجيبوا بانهم لا ينفعوننا ولا يضرروننا وانهم لا يسمعون - [00:14:09](#)

ومع ذلك اجابوا بجواب عجيب انهم قالوا نحن فعلنا هذا لمحض التقليد فقط نقلد. وهذا ليس جوابا عن السؤال. قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي لا اعبدهم الا لكن - [00:14:29](#)

الا هنا استثناء منقطع. يعني ما بعده ليس جزءا مما قبله. فرب العالمين ليس من الالهة التي يعبدون تعالى الله هذا يعني لكن رب العالمين فاني اعبد. الذي خلقتني فهو يهديني الى الدين - [00:14:49](#)

وهدايته سبحانه وتعالى الى الدين هدايتان. هداية. ارشاد. وهداية الهام. هداية توفيق والهام وهداية دلالة ولابة دلالة وارشاد. نعم خلافا لمن قصر الهداية على معنى واحد ومعنى ماذا؟ معنى الدلالة والارشاد. نعم - [00:15:06](#)

والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميّتي ثم يحيين. والذي اطمع ارجو ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين الجزاء ربيا لي حكما علما والحقني بالصالحين اي النبيين واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا في الآخرين الذين يأتون بعدي الى يوم القيامة - [00:15:25](#)

طلب الثناء الحسن. قد يظن ان هذا مخالف للاخلاص. فيه تفصيل نعم ما معنى واجعل للسان صدق في الآخرين والله عز وجل قال وتركنا عليه في الآخرين. سلام على ابراهيم. الثناء الحسن - [00:15:47](#)

نعم لان محبة المدح والاخلاص لا يجتمعان في قلب عبد. صحيح. طب لماذا هنا طلب ابراهيم الثناء الحسن؟ طلب الثناء الحسن ولا ليس مناقضا للاخلاص يريد ان يكون اجره باقيا الى يوم القيامة من باب ماذا؟ الحسنات الجارية. من باب الصدقات الجارية. كيف يكون له لسان صدق في - [00:16:04](#)

ان المؤمنين يدعون له اليس هذا صدقة جارية؟ والد صالح يدعو له. فدعاء المؤمنين لابراهيم والثناء عليه قد يكون في ميزان حسناته. فهو لا يريد الذكر الحسن او الثناء الحسن بعد موته رياء ولا سمعة. حاشا للانباء من هذا القصد الفاسد انما قصده في هذا. ان تجري عليهم حسنات - [00:16:24](#)

وجوه اعمالهم في قبورهم بعد موتهم. وقد كان واجعل لي لسان صدق اي ثناء حسنا في الآخرين الذين يأتون بعدي الى يوم القيامة. واجعلني من ورثة جنة النعيم اي ممن يعطاها - [00:16:44](#)

واغفر لابي انه كان من الضالين بان تتوب عليه فتغفر له. وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر في سورة براءة وما كان استغفار ابراهيم على ابيه الا عن موعودة وعدائه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ تبرأ منه. ولا تخزني تفضحني يوم يبعثون اي - [00:16:59](#)

يوم يبعث الناس يعني. فهو الجماعة راجعة الى الناس. والفضيحة يوم يبعثون تكون باظهار الغدرات والفجر وهذا من تواضع ابراهيم عليه السلام. نعم هو لم يرتكب شركا ولا كبيرة ولم يصر على صغيرة. ومع ذلك يخاف ان يخزي يوم يبعث ويدعو - [00:17:21](#)

هذا الدعاء فكيف بمن دونه عليه السلام؟ قال تعالى فيه فيه ايات ارجع الى ماذا؟ الى اين ترجع الهاء؟ الى يوم القيامة يعني. لانه يوم يبعثون قال تعالى فيه يوم لا ينفع مال ولا بنون احدا - [00:17:41](#)

هذا ليس كمال ابراهيم. نعم؟ ليس كلام ابراهيم. هناك خلاف بين المفسرين. المحلي جعل هذا الكلام من كلام الله عز وجل. وبعضهم

جعله من كلام ابراهيم عليه السلام لان السياق يحتمل هذا ويحتمل هذا. قال تعالى فيه يوم لا ينفع مال ولا بنون احدا. فاحد الندم
مفعول به لينفع - 00:18:00

الا من اتى الله بقلب سليم من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن. فانه ينفعه ذلك. ينفعه ذلك الجنة قربت للمتقين فيرونها وبرزت
الجحيم اظهرت للغاوين. اظهرت للغاوين الكافرين. وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله اي - 00:18:21
غيره من الاصنام من دون الله في القرآن اما ان تكون بمعنى غيره وتكون بمعنى ها معه والمعنيان صحيح ان تكون معنا غيره دائما
تأتي في القرآن من دون بهذين المعنيين من دون الله يعني بمعنى تعبدون معه وتعبدون ماذا؟ غيره - 00:18:46
وهو المعنيان صحيح ان تعبدون غيره لانهم لا يعبدون الله اصلا. تعبدون معه وتعبدونه وتعبدونه وتعبدون غيره. نعم هل ينصرونكم
بدفع العذاب عنكم او ينتصرون بدفعي عن انفسهم؟ النصر للغير والانتصار للنفس - 00:19:02
هل ينصرونكم بدفع الاداب عنكم؟ نصر للغير. او ينتصرون انفسهم بدفعه عن انفسهم. الجواب لا. فكبكوا وهذا من بلاغة القرآن ودقة
استخدام الالفاظ. من يقول لي لماذا لم يقل هنا؟ القوا فيها مثلا هم الغاوون - 00:19:22

لا يوجد في القرآن لفظة تقوم مقام لفظة اخرى ابدأ. كما يقول شيخ الاسلام في مقدمة التفسير يعني لا يوجد في القرآن لفظة لها
مرادف مثلا كلمة ريب في الريب يقول الشك هذا التفسير بالتقريب لكن لا ينفع ان في هذا السياق ان تقول لا شك فيه وتقوم بنفس
المعنى. لا يوجد ابدأ ترادف في القرآن - 00:19:42
بمعنى ان لفظة تكون مقام لفظة اخرى وهذا سر اعجاز القرآن لمن تدبره. هنا قال قبكوا لماذا لم يقل مثلا القوا. لانه هذا جاء في
موضع اخر قال كلما القي - 00:20:02

فيها فوج سألهم خزنتها مثلا كان يقول لانكم كبوا هنا المربي التكرار كبك بمعنى القي ففيه اللفظ يدل على المعنى كأنهم يلقون فيها
جماعات متتالية. لان كبكة فيها تكرار الكاف والباء والكاف والباء. نعم فهذا المعنى ايضا ماذا؟ موجود - 00:20:12
في تكرار الالقاء. فكبكوا القوا جماعة بعد جماعة. وهذا المعنى موجود في الآية الاخرى كلما القي فيها فاجد. معنى ذلك انهم يلقون
فوجا بعد فوج فكبكوا فيها هم والغاوون الضالون وجنود ابليس اتباعه ومن اطاعه من - 00:20:32
الجن والانس. يدل على. على المعنى. نعم. نعم. اتباعه ولا طاعة من الجن والانس اسمعون. قالوا اي الغاوون وهم فيها يختصمون مع
معبوديههم. تالله ان مخففة من الثواب واسمها محذوف. يعني انه اي انه كنا لفي ضلال مبين. بين. اذ حيث نسويكم رب العالمين في
العبادة وما - 00:20:52

اضلنا عن الهدى الا المجرمون اي الشياطين. او اولون الذين اقتدينا بهم. اولون جمع اول الالباء يعني. الالباء الاولون اقتدينا بهم فما لنا
من شافعين؟ كما للمؤمنين من الملائكة والنبیین والمؤمنين - 00:21:22
ولا صديق حميم اي يهيم امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين. لو هنا للتمني ونكون جوابه يعني لو بمعنى التمني.
وكيف نوارب نكون كيف طالب نكون - 00:21:42

المضارع منصوب بماذا؟ بان مضرة وجوبا بعد فعل السببية للنفاء السببية هنا؟ جاء قبلها له للتمني. نعم وجواب التبني يعني فنقول
ان في ذلك المذكور من قصة ابراهيم وقومه لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم - 00:22:00
كذب قوم نوح المرسلين بتكذيبهم له لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد. يعني لم يقل كذبت قوم نوح المرسل او الرسول حينما قال
المرسلين لان الذين كذبوا رسولا كانهم كذبوا بكل الرسل لان الرسل جاءوا بدعوة واحدة وهي التوحيد لاشتراكهم في التوحيد. او
معنى اخر لانه لطول - 00:22:25

فيهم كأنه رسل الف سنة الا خمسين عام. كأنه اكثر من الرسول. واضح المعنى الثاني وتأنيث قوم باعتبار معناه لان معناه ماذا جماعة
وتذكير باعتبار لفظه لفظ قوم مذكر ومعناه مؤنث فيجوز التذكير وتأنيثه. اذ قال لهم اخوهم نسبا او منهم في النسب - 00:22:45
ليس اخوهم في الدين نعم يعني رأيت واحدا مرة في خطبة الجمعة يستدل بهذه الايات على اه اه جواز ان يقال عن الكافر اخي امام
الاخوة الانسانية يعني انظر يعني الى التلبيس على الناس. هو اخوهم نسبا - 00:23:13

بهذه الآيات واستدل كذلك بحديث البخاري ان عمر رضي الله عنها عنه كسا حلة اعطاها له النبي عليه الصلاة والسلام حلة يعني تلبسها النساء. فنهاه النبي عليه الصلاة والسلام عنها قال فكساها اخا له بمكة مشرك - [00:23:31](#)

وقال انظر النبي عليه الصلاة والسلام عمر سماه ما الاخ له؟ فهو اخوه في الانسانية ولو رجعت الى شراح الحديث يقول هذا كان اخوه في النسب اصلا. هذا اصلا اخوه في النسب - [00:23:48](#)

نعم اذ قال لهم اخوهم نسبا نوح الا تتقون؟ الله اني لكم رسول امين على تبليغ ما ارسلت به فاتقوا الله واطيعوه فيما امركم به من توحيد الله وطاعته وما اسألكم عليه على تبليغه من اجر ان ما اجري اي ثوابي الا على رب العالمين - [00:23:58](#)

فاتقوا الله واطيعون كرره توكيدا او تأكيدا قالوا انؤمن نصدق لك لقولك واتبعك وفي قراءة واتباعك جمع تابع مبتدأ الارذلون السفلة كالحاكة والاساقف فالحاكم الذي يخطط الثياب والاساكفة جمع اسكافيه الذي يصلح النعال. قال وما علمي اي علم لي بما - [00:24:18](#)

كانوا يعملون وهذا من حسن مجادلة الانبياء. لم يجادلهم نوح في مسألة الحاكة والاساكفة دي ويقول لهم يعني الاعمال والمهن كلها يعني يحتاج اليها ولا يوجد عمل وضع وعمل شريف يعني لم يجادل - [00:24:41](#)

في هذه المسألة انما قال وما علمي بما كانوا يعملون. ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون. يعني الله عز وجل هو الذي يحاسبهم هو الذي هداهم للايمان. هو الذي هدا - [00:24:57](#)

للايمان واختارهم واختارهم الى هذا الايمان. كما قال تعالى عن في نفس قصة نوح في سورة هود قال يا قومي رأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة منه عميت عليكم. الله يختار من - [00:25:07](#)

يهديه للايمان ان نلزمكمه وانتم لا كارهون وقال واقام به ينصره من الله ان طردتهم. يعني نوح عليه السلام استدل عليهم بحجج عدة في ابطال هذه الحجة التي ذكروها وفي ابطال هذه الشبهة - [00:25:20](#)

التي ذكرها هي اتباع الارازل لنوح عليه السلام. قال لو تشعرون لو تعلمون ذلك ما غيرتموهم. لو تعلمون ان حساب على الله عز وجل. وان الله عز وجل يصطفي من شاء من عباده. كما قال تعالى - [00:25:34](#)

آ وكذلك فتنا بعضهم ببعض. ليقولوا اهؤلاء هؤلاء يعني الفقراء الضعفاء من الله عليهم من بيننا. هؤلاء هم الذين اختاروا للايمان ونحن الرؤساء الاشراف. فماذا كان الجواب؟ اوليس الله باعلم بالشاكرين؟ فالله عز وجل اعلم من يستحق نعمة الايمان فلو علمتم هذا - [00:25:53](#)

ما غيرتموهم بحالهم او بانهم من الارازل كما تدعون وما انا بطارد المؤمنين. ان انا الا نذير مبين. ما انا الا نذير مبين. بين الانذار. وهذا المعنى وهو ان صاحب الدعوة نبيا كان او مصلحا لا يملك ان يختار - [00:26:13](#)

من يهديه الله عز وجل ولا يملك ان يقصي احدا او ان يقرب احدا انما يقرب من قربه الله. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما كان في حديث سعد ابن ابي وقاص عند مسلم قال لما جاء الكفار الى النبي عليه الصلاة والسلام يقولون له اطرد عنك هؤلاء نجلس معك. يعني اخرج الفقراء - [00:26:38](#)

من الصحابة واجعل لنا مجلسا خاصا. قال سعد فالقى فوق في قلب نبي الله ما شاء الله كان النبي عليه الصلاة والسلام فكر في هذه المسألة من باب لماذا من باب مصلحة الدعوة يعني. ما المانع ان يجعل الكفار مجلسا خاصا؟ فنزل قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه؟ ما عليك من حسابهم من شيء ومن - [00:26:57](#)

عليه من شيء فاذا الطرد طرد المؤمنين لا يكون من صفات المرسلين ولا المصلحين ولذلك قال وما انا بطارد المؤمنين ان ما انا الا نذير مبين بين الانذار ما هو مناسبة ذكر قولي ان انا الا نذير مبين بعد نفيه لطرده المؤمنين قد تكون المناسبة والعلم عند الله تعالى انه يقول - [00:27:18](#)

انذار يبين للاشراف وللارازل الذين تصفونهم بانهم ارازل. فلا يحتاج الامر ان يكون لكم مجالس خاصة قد بان واضحا نعم يعني دعوتي واضحة للجميع. للفقراء والاغنياء للاشراف والضعفاء. نعم واضحة للجميع. اننا الى نبي مبين - [00:27:51](#)

بيان وهذه الرسالة من مقتضيات كوني نذيرا مبينا الا اخص بها الاشراف من لوازم كون نبي مبين الا اخص بهذه الدعوة الاشراف بل

لابد ان تكون الرسالة ظاهرة بيئة لكل الناس الاشراف وغيرهم نعم يبين الانزال - 00:28:12

طيب جيد نعم. قالوا لان لم تنتهي يا نوح عما تقول لنا لنكونن من المرجومين. بالحجارة او بالشكل نكونن من بالحجارة او بالشرم.

قال نوح ربي ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا - 00:28:31

ايحكم افتح بيني وبينه فتحا يعني ماذا؟ احكم ونجيني ومن معي من المؤمنين. قال تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون

اي المملوء من الناس والحيوان والطير. ثم اغرقنا بعد اي بعد انجائهم الباقين من قومه. ان في ذلك لاية وما كان - 00:28:54

اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم. كذبت عائد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله

واطيعون وما سألكم عليه من اجر ان ما اجري الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع. الربيع المكان المرتفع - 00:29:19

فوق الجبال مثلا ها اية بناء علما للمارة الاية العلامة الظاهرة بناء على من العلم العلامة الظاهرة للمارة تعبثون بمن يمر بكم وتسخرون

منهم. والجملة حال من ضمير تبثون. يعني جملة - 00:29:37

انتم تبثون تعبثون. هذه الجملة في محل ماذا؟ في محل النصب بحال من الضمير في تبثون. تعبثون بمن يمر بكم وتسخرون منهم

والجملة حال من ضميري تبثون. ومساكنهم موجودة حتى الان تراها في الجزيرة العربية موجودة كما هي. نعم - 00:29:58

يتخذون مصانع للماء تحت الارض. لعلكم كأنكم تخلصون. فيها لا في الدنيا يعني. واذا بطشتهم بضرب او قتل بطشتهم جبارين من غير

رأفة من غير رحمة. انهم كانوا قوم اشداء. نعم - 00:30:18

فاتقوا الله في ذلك واطيعوني. فيما اردتكم به واتقوا الذي امدكم انعم عليكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات بساتين وعبون

انهار. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم في الدنيا ان عصيتموني. في الدنيا والاخرة ان عصيتموني - 00:30:38

قالوا سواء علينا مستو عندنا او عظمت ام لم تكن من الواعظين اصلا. اي لا نرعو لوعظك. ارعوي يعني انتهى لا ننتهي. رأوه عن الشيء

ان تركه وانتهى منه. ان ما هذا الذي خوفتنا به؟ الا خلق الاولين - 00:30:58

خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم وفي قراءة بضم الخاء واللام يعني قل اولين اي ما الذي نحن عليه من الا نبعث الا خلق الاولين. اي

طبيعتهم وعادتهم. فالخلق هنا معناه ماذا - 00:31:18

ده الطبيعي هو العالم ان الاولين لم يبعثوا. نعم. الاولين لم يبعثوا. فلذلك هم ردوا عليه في انكار البعث بان ابائهم الاولين لم يبعثوا

وهذه حجة باطلة لان البعث لا يكون الا بعد ان يأذن الله عز وجل بزوال الدنيا - 00:31:38

وما نحن بمعذبين. فكذبوا بالعذاب فاهلكناهم. كذبوه بالعذاب. ماذا يقصد يعني كذبوه بالعذاب لانه توعدهم بالعذاب. ان كذبوه. يعني

كذبوا بالعذاب. كذبوا بالعذاب. فالتكذيب وقع على العذاب. وكذلك وقع على - 00:31:58

من باب اولى فاهلكناه في الدنيا بالريح ان في ذلك لاية لو ما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم. كذب الثمود المرسلين

اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون؟ اني لكم رسول امين؟ فاتقوا الله ويطيعون. وما اسالكم عليه من اجر ان ما اجري الا على رب

العالمين؟ اتركون فيما ها هنا - 00:32:18

من الخيرات امنين. في جنات وزيرو ونخل طلوعها هضيم. لطيف لين. طلوعها يعني ماذا ثمرها كالرطب. وتنتحون من

الجبال بيوتا فارهين باطرين. البطر الذي يكفر النعمة ولا يشكرها وفي قراءة فارهين بالمد اي حابقين حاذقين يعني ماذا - 00:32:38

ماهرين. اذا فارهين جمع فاره بمعنى الذي يتبطر على النعمة ولا يشكرها وفارهين جمع فاره وهو الحاذق الماهر فاتقوا الله واطيعون

فيما امركم به واطيعوني فيما امركم به. ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض بالمعاصي. وليصلحون بطاعة الله -

00:33:05

قالوا انما انت من المسحرين الذين سحروا كثيرا فدا مشتق من سحرة في مبالغة يعني حتى غلب على عقلهم ما انت ايضا الا بشر

مثلنا فات باية ان كنت من الصادقين في رسالتك قال هذه ناقة - 00:33:25

شرب نصيب من الماء ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم بعظم العذاب فعقروها قال فيأخذكم

عذاب يوم عظيم بعظم العذاب. يعني اليوم اصبح عظيم لماذا؟ لان العذاب فيه عظيم. يعني وصف اليوم عظيم هذا صفة لاي شيء -

اليوم وصف اليوم بانه ماذا بانه عظيم لعظم العذاب فيه. لان العذاب فيه عظيم وعقلوها اي عقربا بعضهم برضاهم. واحد منهم

عقارات. فلما اتفقوا على عقربا ورضوا بعقلها كانوا كانوا نسب العقل اليهم جميعا - [00:34:25](#)

واصبحوا نادمين على عقلها فاخذهم العذاب الموعود به فهلكوا. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم.

كذب القوم المرسلين. اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله ويطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان ما

اجري الا على رب - [00:34:42](#)

أتأتون الذكران من العالمين اي من الناس وتبرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم اي اقبالهن فزوجهن. بل انتم قوم عادون متجاوزون

الحلال الى الحرام قالوا لان لم تنتهي لوط عن انكارك علينا لتكونن من المخرجين من بلدتنا. قال لوطم اني لعملكم من القليل

المبغضين - [00:35:03](#)

رب نجني واهلي مما يعملون اي من عذابه يعني منجيني من عذاب عملهم. فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا امرأته في الغابرين

الباقيين. الغابر الباق اهلكناه ثم دمرنا الاخرين اهلكناهم وامطرنا عليهم مطرا حجارة من جملة الاهلاك - [00:35:26](#)

يعني من اسباب الاهلاك التي انزلها الله عز وجل عليهم هذه الحجارة فساء مطر المنذرين مطرهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم

مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. كذب اصحاب الايكة - [00:35:49](#)

وفي قراءة بحذف الهمزة والفاء والقاء حركتها على اللام وفتح الهاء في الحقيقة هو دامج قراءتين في قراءة واحدة. القراءتان هما

الايكة كذب اصحاب ليكتي. همزة ماذا؟ همزة وصل. الا يكتين القراءة الاولى التي يقصدها؟ والقراءة الثانية ليكة - [00:36:06](#)

بفتحة تاء بدون همزة وصل نعم وفتحة تاء القراءة الاولى هي الغيضة الغيضة ما معنى الغيضة؟ شجرة القرب مدية يعني اشجار

ملتفة بستان فيه ماذا؟ اشجار ملتفة. كذب اصحابه الايكة والقراءة الثانية - [00:36:32](#)

الا يكتي والقراءة الثالثة لها معنى مختلف القراءة الثالثة ما هي؟ ليكة ليكة يعني لام ياء كاف تاء مربوطة. هذا معنى قوله بحذف

الهمزة والفاء حركاته على اللام وفتح الهاء ليكة. هذه القراءة كيف كيف نصبت ما وجه نصبها؟ اصحاب ليكتها - [00:36:54](#)

لأ الهاء التي ينتهي مربوطة يعني هاي مربوطة احيانا يسمونها ماذا؟ احيانا يسمونها هاء التاء المربوطة. ما وجه نصبها؟ لماذا نصبت؟

لماذا فتحت الهاء؟ لان القراءة هذه ليكة بمعنى ماذا - [00:37:15](#)

علم علم مؤنث اثم للبلد. ممنوع من الصرف. نعم في اجر ب الفتحة. اما القراءة الاولى الايكة الايكة فمعناها ماذا؟ ليس علم مؤنث.

معلومة الشجر الملتف اذا القراءتان المعنى مختلف. المعنى مختلف. ان قلنا بالقراءة التي ذكرها. وهي بفتح الهاء فيكون معناها ماذا؟

علم للبدء. اسم بلدتي هكذا - [00:37:27](#)

اسم بلدة قال الغيضة الاشجار الملتفة. نعم؟ واد بلا شان. واد نعم بستان في اشجار ملتفة. اشجار ملتفة قال غيضة شجرة قرب

مدينة. هذا اسم مكان المرسلين اذ قال لهم شعيب لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم. لم يكن منهم نسبا. الا تتقون اني لكم رسول امين؟

فاتقوا الله واطيعوني وما اسألكم عليه من اجر ان ما - [00:37:55](#)

ايه اللي على رب العالمين؟ اوفوا الكيل اتموه ولا تكونوا من المخسرين الناقصين للكيد يعني وزن بالقسطاس المستقيم الميزان

السوي ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوهم من حقهم شيئا ولا تعثوا في الارض مفسدين بالقتل - [00:38:28](#)

وغيره من عافيان بكسر المثلثة اي بكسر التاء يكسري التاء افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثو. تعرفون ان الحال تكون

مؤكدة وتكون ماذا مؤسسة تكون مؤكدة اذا جاء بنفس معنى عاملها تقول مثلا جاء محمد - [00:38:45](#)

او ضحك الرجل فتبسم ضحكا من قولها من تبسم ضحكا فنقول ضاحكا حال ماذا؟ حال مؤكدا نفس معنى العامل هنا ايضا افساد

نفس معنى العام التعثوا واتقوا الذي خلقهم والجبلة الخليفة الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان مخففة

من الثقل واسمها محذوف اي انه - [00:39:14](#)

نظنك لمن الكاذبين. فاسقط علينا كسفا بسكون السين وفتحها كسفا وكسفا. قطعة بنفس المعنى من السماء ان كنت من الصادقين في

رسالتك. قال ربي اعلم بما تعملون فيجازيكم به. فكذبوه - [00:39:40](#)

عذاب يوم الظلة. هي سحابة اظلتهم بعد حر شديد اصابهم. فظنوا انها تظلمهم فتجمعوا فانطرت عليهم نارا فاحترقوا. انه كان عذاب يوم عظيم. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك - [00:40:00](#)

العزیز الرحيم وانه اي القرآن لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين جبريل على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين بين وفي قراءة بتشديد نزلت. نزل ونصب الروح. يعني نزل به الروح والفاعل الله - [00:40:20](#)

الله هو الذي نزل به الروح. وانه اي ذكر القرآن المنزل على محمد لفي زبر كتب الاولين. كالتوراة والانجيل لان الكتب الاولين بشرت به صلى الله عليه وسلم وبكتابه اولم يكن لهم لكفار مكة اية؟ على ذلك اي يعلمه - [00:40:44](#)

علماء بني اسرائيل كعبدالله بن سلام واصحابه ممن امنوا فانهم يخبرون بذلك. ويكن بالتحثانية ونصب بالفوقانية ورفع اية يعني هناك قراءتان يكن لهم اية ان يعلموا. اذا قلت يكن لهم اية كيف دعوت اية؟ خبر كان اين اسمك كان - [00:41:11](#)

المصدر الاول ان يعلمه يعني اولم يكن علماء بني اسرائيل اية علم علماء بني اسرائيل اية فعلم علماء بني اية هذا هو الخبر. هذا هو اسمه كان المؤخر. طيب ان رفعت اية؟ اولم يكن لهم اية؟ كيف تعرض اية؟ اسم - [00:41:39](#)

لا. هم. تكون كان تاما. تكون كان. مفعوله. تامة. لا ليس مفعول به كانت تامة تكتفي بمرفوعه. تكتفي بفاعلها قوله تعالى وان كان ذو عسرا. ان وجد كانت تامة بمعنى ماذا؟ بمعنى وجد كانت تامة تحتاج الى فاعل فقط تقول فاعل. تكون فاعل. نعم - [00:41:59](#)

هذا واضح؟ طيب قال ولو نزلناه على بعض الاعجمي دم اعجم فقرأه عليهم اي كفار مكة ما كانوا به مؤمنين. يعني لو نزلنا هذا القرآن على الاعجمي ما امان بي انا فتى من اتباعه كبرا يعني. كيف يتبعون رجلا اعجميا؟ والعرب كانت تحتقر الاعاجم. كذلك - [00:42:19](#)

اي مثل ادخلنا التكذيب به بقراءة الاعجم سلكناه ادخلنا التكذيب به في قلوب المجرمين اي كفار مكة بقراءة النبي. معنى معنى الكلام؟ يعني كما ادخلنا التكذيب في قلوب الكفار بقراءة الاعجمي الذي لو نزل عليه القرآن يعني لو افترضنا ان القرآن نزل على

اعجمي هم سيكفرون به. كذلك اتاهم نبي عربي من - [00:42:49](#)

يعرفونه ومع ذلك كفروا به. سلكناهم في قلوب المجرمين فلا تعود الى ماذا؟ الى التكذيب. سلكناه اي التكذيب. يعني ادخلناه ادخلنا التكليف في قلوب المجرمين. يعني الله عز وجل يريد ان يقول لا فرق بين لا فرق بين كونه - [00:43:19](#)

كوني اعجميا او كونه ماذا؟ عربيا. امسك كده يروح عليه بماذا؟ سيكذبون به. عشان كلا الحاليين سيكذبون به. لماذا لان طبعهم

التكذيب وفطرتهم فاسدة. وهم لا يريدون الايمان. هذا معنى قوله ادخلناه واي التكيب به في قلوب المجرمين. اي كفار مكة بقراءة النبي - [00:43:39](#)

لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي الملجأ لهم. قيل هو الموت. فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون؟ ممهلون هنا لنؤمن فيقال لهم لا قالوا متى هذا العذاب؟ قال الله تعالى اف بعدابنا يستعجلون - [00:43:59](#)

افرايت اخبرني ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما اغنى عنهم ما استفهامية معنى اي شيء نعم؟ ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. هذا قول هناك بعض المفسرين جعلوها ماذا - [00:44:19](#)

ده فيه يعني لم يغني عنهم ما كانوا يمتعون. هو يقول استفهامية بمعنى يعني ما الذي نفعهم؟ ما الذي ما الذي نفعهم من متع الدنيا؟ هل اغنى عنهم شيئا؟ هل - [00:44:39](#)

شيئا ما استفهامي بمعنى اي شيء اغنى عنهم ما كانوا يمتعون في دفع العذاب وتخفيفه. اي لم تغني يؤتى بانعم اهل النار يوم القيامة في يوم وصف النار غمسة باهل الدنيا - [00:44:49](#)

يوم القيامة بانعم اهل الدنيا يوم القيامة فيغمس في النار غمسة فيقول ما رأيت نعيما قط. وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون رسل تنذر اهلها فالهلاك لا يكون الا بعد الانذار. ذكرى عظة لهم - [00:45:01](#)

وما كنا ظالمين كيف تعلن الذكرى ما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى عظة لهم نعم يعني علة الانذار هي ماذا؟ هي الذكرى فهذا مفعول لاجله. وما كنا ظالمين في اهلاكهم بعد انذارهم - [00:45:17](#)

ونزل ردا لقول المشركين وما تنزلت به الشياطين. ماذا قال ماذا قال المشركون؟ يعني قولهم ان الشيطان هو الذي القى القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم القاه على لسانه. نعم - [00:45:38](#)

فنزل قوله تعالى وما تنزلت به الشياطين اي بالقرآن الشياطين وما ينبغي يصلح لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون ذلك. انهم عن السمع لكلام الملائكة لمعزولون محجوبون بالشهب. وانا في آآ يعني نفي الكلام - [00:45:57](#)

يعني هذا يعني يحرص على نفسه الكلام باي طريقة. انظر ماذا لكلام الملائكة يعني هو لم ينسب الكلام لله عز وجل. الله لا يتكلم بالقرآن. صح؟ ويقول لهم لا يسمعون كلام الملائكة. يعني جبريل هو اللي يتكلم بالقرآن ليس الله عز وجل لانها - [00:46:17](#)
يلفون الحرف والصوت ويقولون جبريل لو الذي تكلم بالحرف والصوت وكلام الله نفسي نعم انهم عن السمع لكلام الملائكة محجوبون بالشهب. فلا تدعوا مع الله الها اخر فتكون من المعذبين - [00:46:32](#)

ان فعلت الذي ان فعلت ذلك الذي دعوك اليه. وهو الدعاء مع الله الها اخر. فاذا كان هذا الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام هو معصوم ان يفعل هذا ان يدعوا مع الله الها اخر. فمن باب اولى ان يكون لغيري. ان يكون لغيري مهما كان صلاحه اذا دعا مع الله الها اخر لا - [00:46:49](#)

ينفعه صلاحه ويكون كافرا. فهذا فيه دليل ان اللسان قد يكفر بعد اسلامه بارتكاب ناقض من نواقض التوحيد. وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقد انذرهم جهارا علنا. رواه البخاري ومسلم. واخفض جناحك الن جانبك - [00:47:09](#)
لمن اتبعك ان المؤمنين الموحدين فان عصوك اي عشيرتك فقل لهم اني بريء مما تعملون. عشيرتك الذي الذين امرك الله ان تنذرهم ان عصوك فقل لهم اللهم اني بريء مما تعملون من عبادة غير الله وتوكل بالواو والفاء قراءتان توكل وتوكل فتوكل على العزيز الرحيم - [00:47:28](#)

انقلب الواو ستكون ماذا؟ استثنائية كلام جديد. اما كانت بالفاء فتوكل على عزيز الرحيم. هذا مرتب على ماذا؟ مرتب على معصيتهم عصاوك لا تخف لا تخف منهم واطهر براءتك منهم. وعندما تظهر براءتك منهم توكل على الله في حفظك - [00:47:54](#)
منه ان يحفظك منه فلا يضرونك شيئا لانه العزيز الذي يقهر اعداءه الرحيم باوليائه فوض اليه جميع امرك الذي يراك حين تقوم الى الصلاة وتقبلك في اركان الصلاة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا في الساجدين. اي المصلين انه هو السميع العليم - [00:48:14](#)
هل انبئكم اي كفار مكة على من تنزل الشياطين بحذف احدى التآين من الاصل يعني تنزل للتخفيف. تنزل على كل افاك كذاب اثم فاجر مثل مسيلمة وغيره من الكهنة. يلقون اي الشياطين يلقون السمع اي ما سمعوه من الملائكة الى الكهنة - [00:48:34](#)
واكثرهم كاذبون يضمنون الى المسموع كذبا كثيرا وكان هذا قبل ان حجبت الشياطين عن السماء. والشياطين حجبت عن السماء عندما نزل القرآن وانا لمسنا السماء فوجدناها مريت حرسا شديدا وشهبا. والشعراء يتبعهم الغابون في شعرهم فيقولون به. ويلونه عنهم فهم - [00:48:57](#)

المؤمنون الم ترى تعلم انهم في كل واد من اودية الكلام وفنونه يهيمنون يمضون يجاوزون الحد مدحا وهجوا هام على وجهه معناها مشى بدون قصد يقول هام على وجهي مشى بدون قصد. فكان الشعراء يتكلمون في كل غرض فيجاوزون الحد مدحا. ها - [00:49:17](#)

ينبحون من لا يستحق المدح بما ليس فيه وحتى ان كان يستحق المدح يجاوزون الحد في مدحه كما يفعل غلاف المتصوفة كالبصيري مثلا في مدح النبي عليه الصلاة والسلام في البرد ها يقول فان من علومك علم الجرح والقلق فان من بحر جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم. يعني يقول ان من علوم النبي عليه - [00:49:41](#)
الصلاة والسلام اللوح المحفوظ ومن جود الدنيا والاخرة. الدنيا والاخرة شيء فقط من كرمه. وهذا شرك في الربوبية. الم تر انهم في كل واد يهيمون يمضون فيجاوزون الحد مدحا وهجو - [00:50:01](#)

وانهم يقولون فعلنا ما لا يفعلون اي يكذبون يعني يقول انا جاهدت وقتلت وقتلت مائة من الفوارس ها كما يفعل عن طرف وقد يكون هذا كذب لم يحدث اصلا. ها - [00:50:13](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات من الشعراء قيل انها نزلت لما نزلت والشعراء يتبعون الغابون. جاء شعراء الصحابة عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك الى النبي عليه الصلاة والسلام وحسان. يعني يقولون لهم هل نحن داخلون في هذه الاية؟ فنزل قوله -

00:50:28

وتعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات من الشعراء. وذكروا الله كثيرا اي لم يشغلهم الشعر عن الذكر نعم وهذا من آآ دقة القرآن لو

00:50:45 قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات -

قد يقول خلاص الشعر لا بأس به فيشتغل بالشعر عن الذكر وقال وذكروا الله كثيرا. يعني لما يشغلهم الشعر عن الذكر وانتصروا فذكر قصدهم من الشعر. قصدهم من الشعر لماذا؟ الانتصار للدين. بهجوههم الكفار كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لحسان اهجهم وروح

00:51:01 القدس -

معك من بعد ما ظلموا بهدوء الكفار لهم في جملة المؤمنين فليسوا مذمومين قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا

من ظلم. فالذي ظلم له ان يرد السوء بالسوء. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم - 00:51:19

وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم اي منقلب مرجع ينقلبون يرجعون بعد الموت سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت

00:51:42 استغفرك واتوب اليك -